عملا في حب مرضات الله عز وجل **فقلت** له ما رايتم من الله تعالى قال كل خير اعطاني الله تعالى منقاما عرفت منه تفاضل اعمال الخلايق **فقلت** له وما هو قال جعلني بواب البرزخ فلا يدخل احد الى البرزخ بعمل الا عرفته وما رايت في الاعمال الوارده علي انور ولا اضوا من عمل اصحابنا انتهى **ورايت** الاخ الصالح الشيخ عبد القادر وقال لي تهيا للسفر فاننا كلنا نموت على راس الثلاث وستين سنة **ورايت** الشيخ الصالح سيدي ابو الحسن الغمري رضي الله عنه وقال لي قم بنا نسافر فلحقته الى السفر ثم جاني ثاني مره فقال لي تهيا ما بانخلك الا السفرة الثانيه **ورايت** والدي سيدي خضر الذي كفلني يتيما وقال لي شد ميزرك للسفر واشتري لك بحزمتي كل حزم ثلاثة اذرع واخبرني بما وقع له من اكرام الله عز وجل وكان كثير القيام في ليالي الشتا الطويله **وما رايت** احدا من هولا الا وحصل لي من قوله رعب فان القدوم على الله تعالى شديد على كل الناس فاذا كان محسنا ندم وخجل من الله الذي لم يبذل طاقته كل البذل في مرضاته وان كان مسيئا ندم وخجل وصار كالمجرم الذي فسق في حريم الملك ثم اتوا به بعد سنين ليعاقبه على ما فعل من القبايح والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

نظري الى الوقت الذي انا فيه دون الماضي والمستقبل لا بد للعبد ماسه صانع فيه وما في الالة الراهنة ولا يخلوا المومن فيها ان يكون مخاطبا فيها باحد ثلاثة امور اما امر يمتثله او امر يجتنبه واما قدر يرضى به **وقد** قال القوم الصوفي ابن وقته قال الامام الشافعي رضي الله عنه استفدت من الصوفيه طول صحبتي لهم شيئين قولهم الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك وقولهم ان لم تشغل نفسك بالخير شغلتك بالشر انتهى اي لانها تنزل مهملة لنفسها طرفة عين من كلفت والمهتدي من هداه الله تعالى **وقد** قال الله تعالى فالهمها فجورها وتقواها اي الهمها فجورها لتجتنبه وتقواها لتعمل به **ثم** لا يخفى ان تفكر العبد فيما مضى من سياته ليستغفر منه لا باس بخلاف المريدين ليس من اشتغل بالماضي ضيع وظيفة الوقت فان على العبد في كل نفس عبودية يوديها وصاحب هذا المشهد لا يرى شيا من عباداته يقضى اذا فات وبه قال بعض المالكيه قال لان الوقت اذا ذهب فارغا ختم على صحيفته فارغه فلا شي تطلب تفريغ محل لتملاه بمحل اخر واذ كل مناقش عليه ومحاسب به فلكل دقيقة من الدرجه من عمره دايرة ولكل ثانية منها دايرة ولكل درجة منها دايره ولكل درجتين دايره ولكل ساعة دايره ولكل شهر دايره ولكل سنة دايره وجميع عمر الانسان دايره فلا يصح دخل عمل دايره في دايرة اخرى كما يعرف ذلك اهل الكشف فوالله لقد خلقنا لامر عظيم وما منا احد وفى با داب غير دايرته ولو ان العبد جعل بقية عمره كله استغفار لما يفي بجبر خلل الذنوب الماضيه فضلا عن الاتيه والحمد لله على كل حال والحمد لله رب العالمين

ومما من

ومما من الله تعالى به علي

اني لا انصح احدا من اصحابي الا بما وردت به السنة ولا اقرهم قط على بدعه لا يعرفون موافقتها للشريعة **وهذا** من اكبر نعم الله تعالى علي خلاف ما اشاعه الحسدة عني وهم يخرفون بين اصحابنا بالحسد حتى ان بعض طلبة العلم استحي وجلس عندنا بعض ايام وليالي فلم يجد عندنا لاصحابنا شيا من البدع المنكره واغام على الكتاب والسنة ثم انه ذهب الى مكان هولا الحسدة فراهم لا اوراد لهم لا صباحا ولا مساء في اكثر اوقاتهم مشغولون ببطونهم وفروجهم وملبسهم ونومهم على فرشهم الوطية فقال لهم والله كذبتم على فلان واصحابه فانهم على السنة وانتم على البدعة فاشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم ورميتم الناس بمخازيكم انتهى **وقد** كتبت لاصحابي عدة وصايا لا تكاد تخرج منها شي على ظاهر الكتاب والسنة **منها** قولي لهم اتبعوا ولا تبتدعوا واطيعوا ولا تمرقوا ونزهوا ربكم عن كونه تعالى ينساكم بلا رزق ولا تهتموا وصدقوا ولا تنكروا واصبروا على شدايد هذه الدار ولا تجزعوا واثبتوا على ذلك ولا تملوا واسالوا عن اللقمة وفتشوها ولا تسامحوا وانتظروا فرج الله لكم عند البلايا ولا تتاسوا وتواخوا على الصفا ولا تباغضوا وازهدوا في الدنيا ولا ترغبوا واجتمعوا على مجالس الخير ولا تفرقوا واسهروا وانتبهوا ولا تناموا وطهروا صحايفكم من الذنوب ولا تدنسوا وتلطخوا وتزينوا بطاعة ربكم ويمن بابه لا تبرحوا واقبلوا على حضرة ربكم وعنها لا تتحولوا وعليكم بالتوبة عقب كل ذنب ولا تسرفوا واعتذروا الى ربكم ولا تغفلوا وجميع هذه الجملة كلها ان تعملوا بعلمكم خالصا ولا ترضوا عن نفوسكم انتهى فان كان هذا كلام مبتدع فما بقي على وجه الارض احد من اهل السنة والله تعالى اعلم

ومما انعم الله تعالى به علي

فراري في جميع الشدايد الى الله تعالى قبل جميع الخلق لعلمي ان بيده ملكوت كل شي على الكشف والشهود **وهذا** من اكبر نعم الله تعالى علي فان غالب الناس لا يرجعون الى الله تعالى الا بعد الوقوف على الخلق على اختلاف مراتبهم فاذا وقفوا ولم يجدوا بيدهم قدرة على دفع ما نزل بهم رجعوا حينيذ الى الله تعالى كما انهم اذا وقعوا في معصية لشهوة ونها اولا من نفوسهم فاذا ندموا وذابوا من الخجل تذكروا ان ذلك كان مقدرا عليهم قبل ان يخلقوا فخفف عنهم ذلك البلا وهذا شان عامة الناس الذين لم يدخلوا طريق القوم واما ما قلناه فخاص بمن دخلها **ومن جملة** نعم الله تعالى بالمريد انه يجلسه في كل مقام حتى يتحققه ثم ينقله منه الى اعلا منه **وقد** كان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول لعامة من حضر مجلسه وهو على الكرسي اذا نزلت باحدكم شدة فليتحرك في دفعها بنفسه اولا فان لم تندفع استعان بغيره من الخلق كارباب المناصب وابنا الدنيا وان كانت الشدة مرضا في نفسه او في بدنه فليعرض نفسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)